



فتاوى العلوان
al31awan70

الفوائد والمعاني المستنبطة من حديث: «لَا تَغْضَبْ»

فضيلة الشيخ
سليمان بن ناصر العلوان

قال ﷺ : «من يرد الله به
خيرًا يفقهه في الدين»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقَدِّمَةٌ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فإنَّ السُّنة النَّبوية المطهرة قد حوت من المعاني العظيمة، والفوائد الغزيرة، التي على العلماء وطلبة العلم التّصدي لها، واستخراج كنوزها، وبث فوائدها، وبيان أسرارها البديعة الصّادرة من المشكاة النبوية على صاحبها أفضل الصّلاة وأتمّ التسليم، إذ هي الغاية التي يجب المصير إليها، ثمّ العمل بمقتضى ذلك.

وقد ألقى فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان كلمة بتاريخ ١٤٢٢/٢/١ هـ عن حديث من أحاديث الرسول الكريم التي جمعت بين البلاغة والإيجاز وعظيم النفع وكبير الفائدة واستنبط منه أكثر من خمسين فائدة.

نسعد بملاحظاتكم واقتراحاتكم:

ftawa.al3lwan@gmail.com

أخرج البخاري والترمذي من طريق أبي حصين عثمان بن عاصم، عن أبي صالح ذكوان السَّمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وآله: أوصني، قال: «**لا تغضب**» فردد مراراً، قال: «**لا تغضب**». ^(١) وفي الحديث الكثير من الفوائد منها:

- ١- المقصود من ترك الغضب هو اجتناب أسبابه والأمر المفضية إليه.
- ٢- فيه الأمر بالأخذ بالأسباب.
- ٣- فيه الرَّد على الجبريَّة والقدريَّة.
- ٤- فيه قاعدة سدِّ الدَّرَائِع، وأنَّ الوقاية خيرٌ من العلاج.
- ٥- فيه أهميَّة جمع المفتي بين العلم والعقل، فيعطي كل مسألة حقَّها، وكل سائل ما ينفعه.
- ٦- التَّأدُّب في السُّؤال وطلب العلم.
- ٧- فيه عدم جواز كتم العلم عمَّن طلبه إلا لمصلحة راجحة.
- ٨- فيه أنَّ الغضب يمنع العدل في القول والعمل.
- ٩- فيه أنَّ الذي لا يغضب منضبطُ الأفعال، والأقوال، حال رضاه وغضبه.
- ١٠- فيه الحث على حسن الخلق.
- ١١- فيه الحث على الرِّضا بالقضاء والقدر.
- ١٢- فيه أنَّ عدم الغضب دليلٌ على وُفور العقل وكمالهِ.
- ١٣- فيه معنى قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ ^(٢) وتقرير مبدأ المقارنة بين

(١) أخرجه البخاري (٦١١٦)، والترمذي (٢٠٢٠).

(٢) سورة البقرة: ٢١٩.

المصالح والمفاسد

- ١٤- فيه أن هذا من محاسن الشريعة وكما لها.
- ١٥- حرص الصحابة رضي الله عنهم على التفقه في الدين.
- ١٦- فيه معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «اكلفوا من الأعمال ما تطيقون» (١).
- ١٧- أن الشر كله في الغضب.
- ١٨- أن الغضب منه المحمود ومنه المذموم.
- ١٩- عظم فقه الصحابة، حيث لم يفهموا العموم من هذا الخبر، بل غضبوا الغضب المحمود وتركوا المذموم على ما علمهم الرسول صلى الله عليه وسلم.
- ٢٠- أن الغضب من الأسباب المفضية إلى الكفر.
- ٢١- وجوب بذل النصح للمسلمين.
- ٢٢- أهمية النصيحة وأثرها في المجتمعات.
- ٢٣- فيه أن المرء قليل بنفسه، كثير بأصحابه، فإن المؤمن مرآة أخيه المؤمن، فالمرء لا يرى عيوب نفسه غالباً.
- ٢٤- أن العبرة بفائدة الكلام ونفعه، لا بكثرته وسجعه.
- ٢٥- جواز مراجعة العالم في المسألة مع الأدب وحسن الخلق.
- ٢٦- أن ترك الغضب والتحكم فيه خلق مكتسب.
- ٢٧- مدافعة السنة الكونية القدرية، بالسنة القدرية الشرعية.

(١) أخرجه (٦٤٦٥)، ومسلم (٧٨٢).

- ٢٨- أن الغضب من الشيطان.
- ٢٩- أن القوي هو الذي يملك نفسه عند الغضب.
- ٣٠- فضيلة الصبر والحلم.
- ٣١- مشروعية النصيحة بلفظ مؤجّز جامع مانع.
- ٣٢- فيه معنى قوله ﷺ: «أوتيتُ جوامعَ الكلم»^(١).
- ٣٣- إنزال الناس منازلهم في النصيحة.
- ٣٤- فيه أن النهي عن الشيء أمرٌ بضده، أي: عليك بالحلم والصبر.
- ٣٥- الإخلاص في إسداء النصيحة.
- ٣٦- طلب النصيحة إنّما يكون من ذوي العقل، والرأي، والدّين.
- ٣٧- أن لازم القول في الكتاب والسنة متوجه، بخلاف كلام الناس، فإنهم لا يؤخذون بلازم قولهم.
- ٣٨- فيه أن طلب الوصية والنصيحة رفعة للعبد لا منقصة ولا مذمّة فيها.
- ٣٩- أن قبول النصيحة من كمال الإيمان.
- ٤٠- فيه قياس الناس بأخلاقهم، لا بهيئاتهم.
- ٤١- فيه جواز تكرار النصح والوعظ ما لم يبلغ حدّ السّامة.
- ٤٢- فيه معنى قوله ﷺ: «أحبّ العمل إلى الله أدومه وإن قل»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٧٠١٣)، ومسلم (٥٣٢).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٦٤)، ومسلم (٧٨٣).

- ٤٣- أن النهي عن الشيء، نهي عن أسبابه ومقدماته من باب أولى.
- ٤٤- أن من ترك لله شيئاً عوضه الله خيراً منه، فمن ترك الغضب عوضاً بالحلم.
- ٤٥- بيان فضل كظم الغيظ.
- ٤٦- الحثُّ على العفو والنُّصح.
- ٤٧- اتِّساع صدر العالم للمسائل والمراجعات.
- ٤٨- تواضع النبي ﷺ وسعة حلمه وحسن خلقه.
- ٤٩- أن التَّرك يُعتَبَر عملاً.
- ٥٠- أن العمل من مُسمَّى الإيمان.
- ٥١- أن العبد يُؤجَر على أفعال التُّرك.
- ٥٢- أن النبي ﷺ لا يزيد في حديثه على ثلاث.
- ٥٣- فيه ثبات العالم على أقواله ومبادئه، طالما أنه على الحق، مهما ألحَّ عليه النَّاس أو ضغط عليه الواقع.

قاله فضيلة الشيخ:

سليمان بن ناصر العلوان

١٤٢٢/٢/١ هـ



فتاوى العاوان
a | 3 | a w a n 7 0